جامعة غليزان – الشهيد أحمد زبانة ***السداسي الثاني***

كلية العلوم الاجتماعية ***محاضرة رقم (03)***

قسم علم النفس ***الموسم الجامعي: 2022/2021***

وثيقة بيداغوجية لتدعيم المنصة التعليم عن بعد **psychihane@yahoo.fr**

درس السواء واللاسواء

1-تعريف السواء:

السواء في اللغة العربية له معاني عدة من أصبح المصطلح يعني الاتساق مع المعيار أو التطابق مع النوع الشائع والعمل وفق ما هو عادي وطبيعي ومنتظم.

والسواء Normality في علم النفس والطب النفسي – كما ورد في معجم "لونجمان " فهو مصطلح عام يرادف الصحة النفسية إلى حد بعيد، ويعني مصطلح سوي Normal في علم النفس قيمة معيارية تمثل العادي أو المتوسط أو القريب من المركز ويضيف معجم "وولمان" معنيين للسواء:

1 – التصرف تبعا لبعض المعايير المقبولة.

2 – كون الفرد صحيحا أو سليما أو في حالة صحية جيدة ومتحررا من الصراع.

– كما ورد في معجم "انجلش انجلش " هو من لم ينحرف عن العادي أو المتوسط ومن لم يعاني من الاضطراب العقلي أو الضعف العقلي.

– يرى" فرويد" أن الشخص السوي هو القادر على الحب والعمل تجدر الإشارة إلى أن الحب من وجهة نظرة يشمل مدى واسعا من الأفعال يمتد إلى الحب الأشياء والأشخاص والموضوعات والأفكار والوطن إلى الجنس والتناسل، أما "سوليفان" Sullivan فيرى أن الشخصية السوية هي تلك الشخصية ذات العلاقات الحوارية الواقعية أو غير الابدالية أي لا تتأثر في علاقاتها الحالية بالخبرات السابقة مع أناس، ويضع "إيريك فروم "Fromm معيار التوجه المنتج، على حين تحدد كارين هورني Hornyمعيار تحقيق الذات.

2- تعريف اللاسواء أو الشذوذ Abnormal:

يتكون مصطلح Abnormal في اللغة الانجليزية من مقطعين ab وتعني بعيدا عن أو مختلف عن وNormal وتعني السوي أو العادي، فهذا المختلف عن السوي والاعتيادي والمتوقع ويكون هذا الاختلاف بطريقة غير مرغوبة غالبا.

2-1 معايير اللاسواء:

– **المعيار النفسية:** انحراف عما يعد سويا او المختلف عن العادي والقاعدة العامة، والشاذ يرادف المرض وغير المتوافق، وهو اضطراب شديد في السلوك ووظيفته) النفسية (فلا يكفي ان يكون نادر الوقوع او مختلفا عن المألوف لتسمينه لا سويا بل انه يوصف باللاسوي حين يقودنا التحليل العلمي الى التأكد من وجود الاضطراباب الشديد فيه.

–**المعيار الاحصائي:** يشير الى درجات الخارجة عن النطاق السوي او المدى المتوقع للدرجات والمستبعد عن المتوسط الحسابي في التوزيع.

– **المعيار الاجتماعي:** هو الخروج عن القواعد المرسومة اجتماعيا، م قبل اف ا رد ينتمون لنفس الجماعة ويسلكون غير سلوك الجماعة.

– **معيار التعاسة الشخصية:** أحد المداخل لتعريف السلوك الشاذ يركز على خبرة الشخص بالألم أو الكرب أو التعاسة الشخصية حيث يمكن القول أن السلوك الشاذ يمكن أن يعرف في ضوء عدم ال ا رحة الذاتية التي تقود الشخص للبحث عن المساعدة من قبل المتخصصين في الصحة النفسية، بمعنى أخر فإن سلوك الأفراد يكون شاذاً إذا كان يولد كرباً عظيماً ويكون مصدر عذاب لهم ولأنه تعرض للعديد من الانتقاد فهو لا يصلح يقوم على اساس ان مصدر السلوك الغير سوي يولد صاحبه به ويكون مصدر عذابه ويرى البعض ان التعاسة) الاكتئاب (هو العرض الوحيد للسلوك الشاذ.

– **معيار الاختلال الوظيفي الضار:** أحد المناحي في تعريف السلوك الشاذ والذي يرى أن الاضطراب النفسي يحدد في ضوء الاختلال الوظيفي الضار، ولأن العلاقة بين الاختلال الجانب المعرفية والإدراكية والانفعالية والاضطراباب النفسي غير واضحة إلى جانب أنه يعيدنا إلى قضية المعايير الثقافية للفرد رغم نسبة هذه المعايير وتباينها من مكان لآخر ومن زمان لآخر.

– **المعيار الإكلينيكي:** يأخذ صورة متعددة وأسماء مختلفة فهو تارة يحدد اللاسواء في ضوء المفاهيم الطبية والبيولوجية، وينظر إلى اللاسواء في ضوء فكرة البقاء، وتارة يركز على الأعراض المرضية أو تجمعات (زملات)هذه الأعراض وتارة ثالثة يرى أن الشخص الشاذ هو الشخص الذي يحصل على بطاقة تشخيصية، غير أن هذا المعيار لم يسلم من النقد وخاصة من بعض علماء النفس أمثال أيزنك كما أن محل طلب العلاج ليس جامعاً مانعا.

– **معيار سوء التوافق:** إذا كان سلوكه غير متوافق مع سلوك المجتمع ومع نفسه ولا يستطيع تلبية مطالب ما يصدر عنه، فعادة إذا كان السلوك لا ينهض بوظائف الفرد كالحصول على وظيفة والتعامل مع الأصدقاء وقبلها تلبية مطالبه الجانبية فإنه يعد شاذاً أو مضطرباً. ولأن هذا المعيار لا ينظر إلى المواقف التي لا يلائمها السلوك لأن هذه المواقف والتكيف معها قد يكون مرتبطاً بعوامل معينة كالجنس والعمر فإنه لا يصلح.

وقد أشار ماهر وماهر إلى أربع فئات أساسية تحدد السلوكيات اللاسوية وهي:

سلوك يسبب الضرر، واتصال غير فعال، واستجابات انفعالية غير ملائمة، والسلوك المنحرف غير المبرر.

ومن كل ما سبق ذكره العادي والمرضي مفهومه نسبي ومؤقت فالشخص السوي في مجتمع ما وفي فترة زمنية معينة وظروف معينة قد يصاب باضطراب والعكس.